

الدليل التطبيقي

حول

استخدام النصوص الشرعية لنقل القيم المرتبطة بالحفاظ على المياه والبيئة والطاقة

بطريقة تفاعلية

إعداد :

كلية الشريعة / الجامعة الأردنية

توطئة: هذا الدليل هو جزء من مشروع تعزيز القيم الإسلامية في المياه والبيئة والطاقة الذي تنفذه الجامعة الأردنية ممثلة في كلية الشريعة ومشروع التحفيز في مجالات المياه والطاقة والبيئة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. يهدف المشروع إلى محاولة ربط القيم الإسلامية بمفاهيم الحفاظ على مصادر المياه والطاقة وعدم الإسراف فيها. كما يهدف المشروع إلى إبراز دور التعليم الناشط في نقل القيم الإسلامية المرتبطة بالمياه والطاقة وتقديم خطوات عملية لاستخدام أساليب التعلم الناشط في توصيل القيم الإسلامية المرتبطة بالحفاظ على المصادر الطبيعية كون هذا النوع من التعليم يساعد بشكل فعال على تغيير السلوك والاتجاهات.

أهداف هذا الدليل

يهدف هذا الدليل بشكل رئيسي لتحقيق ما يلي:

١. تقديم خطوات عملية للمدرسين والمدربين الشرعيين - وغيرهم - حول استخدام أساليب التعلم الناشط لغرس السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالحفاظ على مصادر المياه والطاقة.
٢. إبراز أهمية استخدام أساليب التعلم الناشط في نقل القيم الإسلامية من خلال النصوص الشرعية.
٣. تعديل سلوكيات المجتمع تجاه البيئة المحيطة إستناداً إلى النصوص الشرعية الإسلامية.
٤. تذكير المخاطبين بشمولية منهج الإسلام واتساع دائرة اهتماماته.

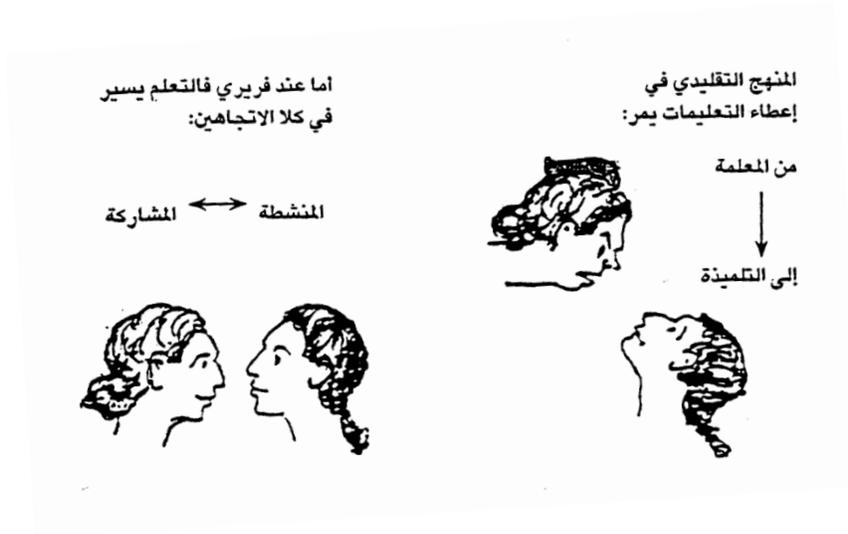
الفهرس (يتم إعداده لاحقاً عند الانتهاء من التعديل والمراجعة للدليل)

الفصل الأول : التعلم النشط

التعريف والأهداف والأساليب

التعريف:

هو التعلم الذي يقوم على بناء قدرات الطلاب (أو أي فئة مُستهدفة) ومهاراتهم وليس فقط التزويد بكم معلوماتي، حيث يقوم هذا النوع من التعليم بتحفيز الدافعية الداخلية للمتعلم ليصبح ناشطاً، مثيراً للأسئلة، مستكشفاً، باحثاً، يعمل، يتأمل، يعلل، يفكر، يستنتج حتى يصل إلى المعرفة أو القيمة (أنظر إلى صورة رقم (١)).



شكل (١): الفرق بين الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم الناشط

أهداف التعلم الناشط:

- توفير فرص للمشاركين للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وأخذها بعين الاعتبار.
- إعطاء المشاركين صلاحيات ومسؤوليات وأن يكون لهم دور في المحاضرة فليس دورهم فقط هو التلقي بل يساهمون في صياغة وتشكيل المعلومة.

- تزيد من احتمال احتفاظ المشاركين بالأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تم تطويرها خلال العروض والمناقشات.
- تساعد كل مشارك على اكتساب مهارات الإصغاء لزملائه والتعبير عن أفكاره وتطويرها.
- يؤكد على أهمية كل شخص وقدراته بحيث يضع الجميع في مناخ يشجع على العطاء والمشاركة.
- يساعد هذا التعليم على تغيير السلوكيات والاتجاهات كما أنه يُساعد على اكتشاف المهارات.

الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم النشط

التعليم النشط	التعليم التقليدي
تطوير الوعي	فرض الرأي
تعدد الآراء	الرأي الواحد
بناء قدرته على الفهم	تفهم المشارك
المشاركة	التلقين
المدرّب مرسل ومستقبل	المدرّب مرسل فقط
المشارك مستقبل ومرسل	المشارك مستقبل فقط
بناء القدرات	حشو معلومات
نتعلم معاً/ نتشارك الخبرة	المدرّب مصدر المعرفة
الملكية الجماعية	المدرّب يحدد المسار
المرونة	الجمود

أساليب التعلم الناشط:

(١) العصف الذهني

هو أسلوب لتوليد أو الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار، ويركز فيه على الكم وليس على النوع، من خلال تداعٍ حر للأفكار والخواطر والآراء بحيث يتم وضع أكبر عدد ممكن من الخيارات قبل إتخاذ قرار، أو عدة حلول قبل اعتماد حل معين.

(٢) لعب الأدوار

لعب الأدوار هو قيام مجموعة من المشاركين بتقديم أدوار شخصيات معينة في مواقف محددة ومرتبطة بموضوع التدريب. ويرى بعض المفكرين ان تعبير الفرد بشكل علني عن رأيه في فعل لا يتفق مع رأيه الخاص يمكن أن يخلق تناقضاً معرفياً وبالتالي يمكن في ظروف معينة أن يؤدي إلى تغيير الاتجاهات.

(٣) القصة

تعتبر القصة من أكثر الأساليب قدماً، وكانت تستخدم منذ قرون لاستخلاص العبر والمواعظ، وتعد أسلوباً تعليمياً للصغار والكبار. وتتكون القصة من البداية ثم الذروة فالنهاية، ففي البداية يتم توضيح المكان والزمان والشخصيات، وفي الذروة تظهر المشكلة ثم حلها في النهاية.

(٤) دراسة الحالة

تتضمن دراسة الحالة وصفاً افتراضياً لموقف معين يُصار إلى تحليله ومناقشته ومعرفة أسبابه والعوامل التي أثرت عليه، بالإضافة إلى ما قد يضيفه المشاركون من افتراضات في المواقف الأخرى غير الواردة بالحالة.

٥) المحاكاة

وهو نشاط يحاكي فيه المشاركون مواقف حياتية حقيقية لشخص ما، بحيث يضع المشاركون أنفسهم مكان الشخص الحقيقي بكل جوانب شخصيته.

٦) المحاضرة

وهي نشاط يعرض فيها مختص في حقل ما معلومات أو نظريات أو مبادئ عن موضوع ما في مدة زمنية متفاوتة، وقد يقدمها بشكل متفاوت دون مقاطعة أو قد يشرك المشاركين من خلال المناقشة والأسئلة، وقد يستخدم المحاضر بعض الوسائل المعينة كعروض (البور بوينت) لإيصال المعلومة. وتعتبر المحاضرة أكثر الطرق التي تتمحور حول المدرب وليس المتدرب.

٧) المناقشة

هي نشاط مخطط يتبادل فيه المشاركون والمدرب الأداء والأفكار والخبرات حول موضوع محدد.

٨) الألعاب والمباريات

الألعاب والمسابقات أنشطة يقوم بها المشاركون - كأفراد أو مجموعات صغيرة أو كبيرة - بلعبة أو مسابقة للفوز ويكون هدفها استنتاج معلومة ذات علاقة بموضوع التدريب.

٩) الصور والرسومات

يعتبر استخدام معارض الصور ورسومات المشاركين من الطرق التي تشد الانتباه وتتمتع بجاذبية كبيرة، وتتبع قيمتها التعليمية من أنها تتيح المجال لمشاركة جميع المشاركين حتى الذين لا يتكلمون كثيراً، كما تساعد على توليد الأفكار وإثارة الحوار و النقاش.

١٠) العمل في مجموعات

إن المشاركة والتعاون مبدآن رئيسان في نهج التعلم النشط، ومن هنا جاءت أهمية أن يفهم المنشطون كيفية تكوين المجموعات، وكيفية تحفيز وتشجيع المشاركين على العمل في هذه المجموعات. فالمناقشات والحوارات وتبادل الخبرات داخل هذه المجموعات تجعل المشاركين يقارنون بين الأفكار القديمة والأفكار الجديدة التي اكتسبوها. ويفكرون في كيفية الاستفادة من هذه الأفكار.



شكل (٢) : الأساليب المتنوعة للتعلم النشط

الفصل الثاني

التعلم النشط من وجه نظر إسلامية

أولاً : التعلم الناشط في ضوء آيات القرآن الكريم

احتوت آيات القرآن الكريم أساليب كثيرة مما يسمى في عصرنا الحالي "بأساليب التعلم النشط" ، فالله عز وجل الذي أنزل القرآن وخلق الإنسان، يعلم ما الأساليب المناسبة التي تغير سلوك الإنسان فهو الخبير سبحانه بخلقه "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير". فنجدُ مثلاً في القرآن الكريم أسلوب القصة المتسلسلة بما فيها من عناصر التشويق والإثارة كما في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، ونجد أيضاً أسلوب الأسئلة التصعيدية ذات الدلالة كما في سورة القارعة" القارعة ، ما القارعة وما أدراك من القارعة؟" ، نجد أيضاً في كتاب الله عزوجل أسلوب الحوار والمناقشة كما في قصة إبراهيم والنمرود في سورة البقرة وقصة صاحب الجنين في سورة الكهف وغيرها الكثير أيضاً. ومن أروع الأساليب المشوقة في القرآن الكريم التصوير الفني الخيالي حيث يقوم القرآن برسم صورة ذهنية في عقل القارئ أو السامع مرتبطة بعبارات دالة على معارف سابقة كما في " وقذف في قلوبهم الرعب " فمعنى القذف هنا يرسم صورة المدفع في العقل فيتخيل القارئ أو السامع صورة ذهنية معينة¹. كما نجد في القرآن أسلوب "المحاكاة" فكثيراً ما نجد القرآن الكريم يوجه القارئ لأن يضع نفسه مكان الشخص أو أن يكون جزءً من الصورة المرسومة في الآية فمثلاً كما في حوار اهل الجنة والنار في سورة الأعراف " ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، قالوا نعم، فأذن مؤذن بينهم أن لعنةُ الله على الظالمين ... " وحوار الشيطان مع الإنسان العاصي في الآخرة في سورة إبراهيم " وقال الشيطان لما قضي الأمرُ إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم... " ، والآيات التي في سورة ق " وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيد ، لقد كنتُ في غفلةٍ

¹ أبدع صاحب الظلال الأديب المفكر سيد قطب رحمه الله تعالى في هذا الباب ، يُنصح بالرجوع إلى الكتاب النفيس التصوير الفني في القرآن الكريم.

من هذا فكشفتنا عنك غطاءك فيصرك اليوم حديد ،...." ، كل هذه الآيات تجعل القارئ تلقائياً يستشعر أنه هو المتكلم أو السامع أو المُخاطب.

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أننا لا نحاول بحال من الأحوال تقييم كلام الله عزوجل بمدى وجود أساليب التعلم الناشط في القرآن الكريم - معاذ الله- فكلام الله الكامل المنزه المطلق لا يعادله كلام ولا يجاربه أسلوب ولن يستطيع العقل البشري الإحاطة بمدلولات آيات الله عز وجل وأساليب القرآن المعجزة، إنما هي محاولة للتعرف على فعالية أساليب التعلم الناشط وتقييمها بمدى وجودها واستخدامها في كلام الله عز وجل.

ثانياً: التعلم الناشط في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة النبي المرابي صلى الله عليه وسلم مليئة بأساليب تعليمية نشطة لا يمكن حصرها في هذا الدليل التطبيقي القصير، ومن الأمثلة على ذلك:

١. الرسم: خط لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً خطاً فقال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمين الخط ويساره وقال: هذه سُبُل، على كل سبيل منه شيطان يدعو، ثم تلا: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ يَعْنِي الخُطُوطَ الَّتِي عَنِ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ. وغيرها الكثير.

٢. استخدام الوسائل التعليمية: أخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عوداً بين يديه ، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده ، ثم قال "هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله، يتعاطى الأمل، والأجل يختلجه دون ذلك."

٣. التصوير والتمثيل: روى البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله: " "

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً (وشبك بين أصابعه) وأيضاً عن أنس رضي الله عنه

عن النبي: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو (وضم أصابعه).

٤. السؤال والتشويق: روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله قال: " أتدرون من

المفلس ؟" قالوا : المفلس فينا من لا درهم له، ولا متاع، فقال : " إن المفلس من أمتي ، من يأتي

يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا،

وضرب هذا، فيُعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته، قبل أن يُقضى ما

عليه، أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار".

٥. القصة: روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله قال: " بينما رجل يمشي بطريق، اشتد

عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها وشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال

الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم

أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له، فغفر له " قالوا: يا رسول الله ! وإن لنا في هذه

البهائم لأجراً، فقال: " في كل كبد رطبة أجراً".

٦. لفت الانتباه: روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: " إن

من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه " قيل: يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل والديه!!؟ قال: "

يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه"

الفصل الثالث

التعليم الناشط للنصوص الشرعية المرتبطة بالمياه والطاقة

مقدمة:

هذا الفصل يحتوي على أمثلة لطرق استخدام التعلم الناشط في نقل القيم الإسلامية المرتبطة بالمياه والبيئة والطاقة، حيث تم جمع مجموعة من الآيات والنصوص الشرعية ذات العلاقة وتوزيعها على سبعة حصص تدريبية. يقوم المسهل (Facilitator) أو المدرب باختيار مجموعة حصص تدريبية بما يتناسب مع الفئة المستهدفة والوقت المتاح. ويجدر التنويه هنا أن الأساليب والطرق التي تم طرحها في هذا الدليل هي من باب المساعدة وإعطاء الأمثلة ويُترك للمسهل أو المدرب اختيار أي طريقة يراها مناسبة التي تحقق الهدف العام للتعلم النشط.

الحصة التدريبية الأولى

أهمية المياه في الحياة

النص الشرعي

- "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَلُومٌ كَفَّارٌ" إبراهيم
- "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ" الأنبياء
- "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" الأنعام

الأهداف:

- التعرف على أهمية نعمة المياه.
- توضيح دور المياه في نشأة الحياة ونمو الإنسان.
- التعرف على كيفية شكر الله عز وجل على نعمة المياه.

الأنشطة التدريبية:

- العصف الذهني
- اللعب والتسلية
- الصور والرسومات

الإجراءات والخطوات:

١. نشاط التعارف وكسر الجمود

هذا النشاط يُنصح بأن يتم اتباعه في بداية كل لقاء تدريبي بحيث يحتوي على معلومات شخصية عن المشاركين (الاسم ، العمر ، مكان العمل ، الهوايات) وقد يحتوي على معلومات مثلاً سبب حضوره ، ماذا يتوقع من المحاضرة أو اللقاء التدريبي.

فكرة (٢)... قد يحضر المدرب الكرة الأرضية على شكل كرة هوائية (متوفرة في المكتبات) ثم يشكل حلقة ويتم تبادل الكرة بين المتشاركين ، كل من يلقف الكرة يعرف عن نفسه ويقول أين وقع إبهامه الأيمن (او الأيسر) عند إمساك الكرة (طبعاً إما على مياه أو على يابسة) ثم يحصي المدرب العدد النهائي ويخرج النسبة (في معظم الحالات تكون النتيجة ٧٠-٧٥% ماء و٢٥-٣٠% يابسة) وهذه هي النسبة العلمية الصحيحة.

فكرة (١)... قد يسأل المدرب أو المحاضر كل مشارك أن يعرف عنه نفسه وأن يربط أول حرف من اسمه بشيء متعلق بالمياه أو البيئة، مثلاً : أحمد ... الألف: إحرص على المياه... عائشة... العين: عينك على الفاتورة... وهكذا

٢. يقوم المدرب برصد توقعات المشاركين في اللقاء التدريبي وذلك باستخدام أسلوب العصف الذهني



الجماعي المباشر والكتابة على الفليب شارت.

٣. يقوم المدرب^١ بعرض أهداف التدريب (او المحاضرة) إما باستخدام عارض البيانات الرقمي (الداو

شو) أو على (الفليب شارت) ثم يطلب من المشاركين أن يعلقوا على الأهداف و يعدلوا أو أن

يضيفوا عليها^١.

^١نشير إلى المدرب أحياناً بالمحاضر ، مع أن التدريب وبناء القدرات لا يقبل بكلمة محاضر لأنها تعني نقل المعلومة من طرف واحد وهذا لا يتفق مع أسلوب التعلم الناشط إلا أن كلمة محاضر تجد مسوغاً أكثر من كلمة مدرب عند مخاطبة مدرسي الجامعات ، ولكل مقام مقال.

٤. يحاول المدرب أن يوضح معنى النعمة عند المشاركين (او الطلاب) وذلك من خلال طرح الأسئلة

ومقارنة النصوص كالاتي:

قال صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ" معنى الحديث هو ان الإنسان لا يشعر بنعمة الصحة وتوفر الوقت إلا عندما يفقدهما أو يفقد جزء منهما. (أمثلة: كم مرة كان عندك امتحان ثم أضعت الوقت الكثير قبل الامتحان وقررت أن تدرس قبل الامتحان بمدة قصيرة ، فنقول آه لو أُتيح لي ساعة أخرى حتى أدرس أكثر وهذا هو الغبن في الفراغ ، أنت في صحتك تستطيع أن تقوم تقوم الليل مثلأ ولكنك كسلاً لا تقوم ، فعندما تُبتلى في صحتك ولا تستطيع أن تقوم الليل قسراً تقول يا ليتني أستطيع ان أقوم الليل فهذا مغبون في صحته).

السؤال (١): ما علاقة هذه الحديث بموضوع المياه والطاقة؟

يقوم المدرب بأخذ الإجابات وكتابتها ثم التعليق عليها وربطها بالمفهوم التالي : انك يا إنسان مغبون بنعمة المياه والطاقة لأنها متوفرة الآن لكن عندما تذهب هذه النعمة سوف تقول يا ليتها تعود وسوف لن أفوتها أبداً.

سؤال (٢): هل هاتان النعمتان الوحيدتان المغبون بهما الإنسان؟ عصف ذهني

لا هناك نعم كثيرة مغبونٌ بها الإنسان فهي عنده وافرة لكنها لا يعمل بها بما يرضي الله عزوجل ... كنعمة الولد والذرية ، نعمة المال، نعمة الأمن وهكذا.

سؤال (٣): إذا ما الحل حتى لا تكن مغبوناً بالنعمة ؟ عصف ذهني سريع

الأنشطة من ١،٢،٣ هي أنشطة متكررة في أي لقاء تدريبي ، ومن هنا فلن يُعاد تكرارها في الجلسات التدريبية المقترحة في هذا الدليل.

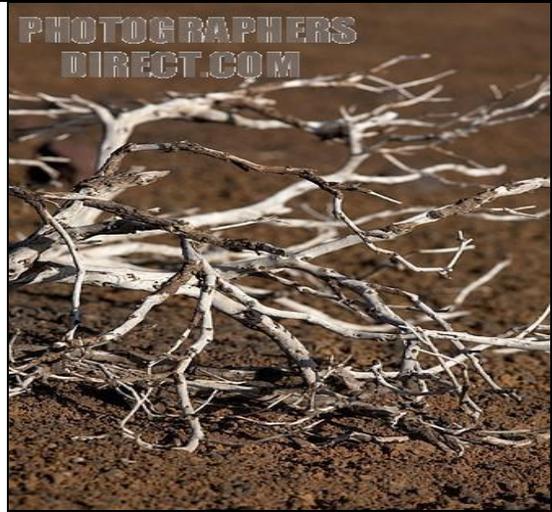
توجيه النعمة على الوجه الذي يريده الله عزوجل وعدم الغفلة عنها وشكرها دائماً " إعملوا آل داود شكراً"،
والشكر يكون دائماً بالعمل من جنس الشيء ... فشكر نعمة المال يكون بالإنفاق والصحة باستغلالها في
الدعوة والماء بتوفيره وهكذا.

٥. يقوم المدرب بعرض بعض الحقائق التي تبين أهمية المياه فعلاً وضرورة المحافظة عليها وعدم

إغفالها أبداً.

- العضلة النحيلة تحتوي على ٧٥% ماء من وزنها.
- الدم يحتوي على ٩٥ % ماء .
- دهون الجسم تحتوي على ١٤ % ماء .
- العظام تحتوي على ٢٢% ماء .
- محتوى المياه في الجسم البالغ ٦٠-٧٠ % .
- مخ الإنسان يحتوي على ٧٥ % ماء .
- ٧٥ % من الدجاج عبارة عن ماء .
- ٩٥% من البندورة عبارة عن ماء .

ثم يعرض بعض الصور التي تبين أثر فقدان المياه على حياة الإنسان



انعدام الماء = فقدان الغذاء = لا حياة

٦. يقوم المدرب بتقسيم المشاركين إلى ٣ مجموعات (ومن الممكن أكثر بحسب العدد) بحيث تُعطى كل مجموعة آية قرآنية من المعروضة سابقاً وخلال مدة ١٠- ١٥ دقيقة تقوم كل مجموعة بكتابة تفسير للآية يتضمن أهمية نعمة المياه وآلية شكرها.

إضاءة : يفضل أن يوضع على كل طاولة عدة كتب لتفسير للقرآن الكريم بما يراه المدرب او المحاضر مناسباً بحيث يُطلب من المشاركين الرجوع إلى كتب التفسير والخروج بتفسير تام للآيات السابقة.

أفكار عامة في تفسير الآيات:

- لماذا خص الله عز وجل نعمة المياه عند قوله " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها" ؟ التخصيص دلالة على أهمية المخصص به.
- ماذا تفيد كلمة "كل" ؟ الاستغراق
- هناك ربط واضح بالآيات بين الماء والأمن الغذائي؟ تعليق عن الأمن الغذائي العالمي وعلاقته بشح المياه.

٧. التجميع والتلخيص: يقوم المدرب بالتلخيص وجمع المعلومات التي تم طرحها من خلال سؤال المشاركين بشكل مباشر وكل من يتكلم عن فائدة في اللقاء يقف ويبقى واقفاً وعند تحصيل أكبر عدد من الفوائد يتم إهداء كل من وقف قارورة ماء صغيرة.



فكرة : يفضل عدم تزويد المشاركين بالماء أبداً خلال الجلسة التدريبية إلا في النهاية ووضع الفستق السوداني المملح على الطاولة من البداية، ومن ثم عند إعطاء المشاركين الواقفين قارورة الماء يسأل المدرب ما شعورك؟ ثم يسأل الجالس ما شعورك؟ ومن ثم إعطاء الجميع ماءً ودعوتهم إلى التفكير في الدعاء المأثور بعد الشرب " الحمد لله الذي أطعني هذا ورزقتني من غير حولٍ لي ولا قوة" ... أصبح الدعاء له طعمٌ آخر! أليس كذلك؟!!

الحصة التدريبية الثانية

الإسراف في استخدام المياه وعلاقته بالفساد

النص القرآني:

- "هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" هود
- "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" القصص
- "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ" البقرة
- "إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" الإسراء
- أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال : ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء سرف قال نعم وإن كنت على نهر جار . صحيح - مسند أحمد

أهداف التدريب:

- أن يربط المشارك بين الإفساد في الأرض والسرف في استخدام المياه.
- أن يدرك المشارك أن الاقتصاد في استخدام المياه (والمصادر الطبيعية) هي عبادة إن قصد بها وجه الله عزوجل.
- يدرك المشارك أن السرف غير مرتبط بالكمية.
- أن يتعرف المشارك على آليات عملية لتوفير المياه.

الأنشطة التدريبية:

- العصف الذهني
- طرح الأسئلة والنقاش
- الصور والرسومات

الإجراءات والخطوات:

١. يسأل المدرب المشاركين ما دلالة النصوص التالية:

- " إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفلح. والحديث قال عنه الهيثمي : ورجاله ثقات وأثبتات.
- وفي مسند أحمد من حديث ثوبان أنه صلى الله عليه وسلم قال :من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع شجرة مثمرة... لم يرجع كفافاً. وكان صلى الله عليه وسلم يوصي أمراء جيوشه فيقول :اغزوا بسم الله في سبيل الله من كفر بالله ولا تغدروا.. ولا تقطعوا نخلاً ولا شجرة ولا تهدموا بناء. وكذلك في وصية أبي بكر رضي الله عنه كما في مسنده.

يقوم المدرب بسؤال كل اثنين متجاورين بأن يفكروا لمدة ٣ دقائق بدلالات مقترحة لهذه النصوص؟

يتم أخذ الإجابات وكتابتها ويتم التركيز على النقاط التالية:

– المصادر الطبيعية فيما فيها الشجر والبيئة لا يجوز العبث بها لأنها ذلك يناقض مفهوم " عمارة الأرض".

– العبث بالمصادر الطبيعية بما فيها المياه والطاقة والبيئة هو في الحقيقة إفساد.

– الإنسان المسلم دائماً يفكر لمنفعة غيره ومنفعة الأجيال القادمة وهذا هو تحقيق لمفهوم التنمية المستدامة.

٢. ما هي دلالة حديث سيدنا سعد المذكور آنفاً، وكيف نربطه بالآية القرآنية في سورة الإسراء " إن

المبذرين كانوا إخوان الشياطين"؟

يقوم المدرب بتقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل صغيرة وإعطاء كل مجموعة ١٠-١٥ دقيقة.

كل مجموعة تقوم بالعرض ثم التعليق من المدرب ومن جميع المشاركين.

يقوم المدرب بالتركيز على النقاط التالية:

– الإسراف في الماء هو مخالفة شرعية يأثم فاعلها ويعاقب تاركها بدليل الآية القرآنية وحديث سيدنا

سعد، فاستحضر هذه النية عند فتح الحنفية أو القيام بأي عمل متعلق بالمياه حتى تؤجر.

– الحفاظ على المياه غير مرتبط بالكمية ، فلو كنت تسكن في سكن جامعي أو فندق فهذا لا يعني

أن تسرف بالمياه وتستخدم فوق الحاجة بحجة أنك " دافع الأجرة شاملة" أو أنك غير معني بهذا.

– لم يرد هذا الوصف المنفر في كل القرآن الكريم " إخوان الشياطين" إلا في موضوع الإسراف ،

وكأن الإسراف هو صفة لازمة للشيطان!

٣. يقوم المدرب بإعداد صور فيها سلوكيات وطرق تؤدي إلى توفير المياه وصور فيها إسراف وتبذير ثم يضع على الحائط عبارة طاعة وعبارة أخرى تقابلها معصية... ثم يسأل جميع المشاركين لأن يضعوا البطاقات التي بحوزتهم تحت كلمة طاعة أو معصية ، على النحو التالي:

معصية
" إن المبذرين كانوا إخوان
الشياطين"



فتح المياه والانشغال بأمر آخرى

طاعة
"ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
وأنا له كاتبون"



قطع توفير المياه

ملاحظة: بحسب قدرات المشاركين وأعمارهم ممكن أن يطلب المدرب من المشاركين رسم الصور وتعليقها بدلاً من إحضار صور جاهزة.

٤. الخلاصة والتجميع : يسأل المدرب المشاركين ماذا تعلمنا اليوم شيئاً جديداً وكما في الحصة التدريبية الأولى كل من يجيب يقف ويبقى واقفاً ثم يُعطى قطعة توفير مياه.

يجب التركيز على النقاط التالية عند التلخيص:

- العبادة مفهومها شامل وهي تشمل الحفاظ على المياه والبيئة.
- يجب أن نحافظ على المياه للأجيال القادمة لأن هذا يدخل في مفهوم حب الخير للآخرين "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه"
- الإسراف هو معصية ويجب التوبة منها.

- لا يتعلق الإسراف بكمية الشيء الذي استخدمه فلو كنت تملك مثلاً أموالاً كثيرة لا يجوز أن تنفقها بغير وجه حق.

الحصة التدريبية الثالثة

الاستخدام غير المشروع للمياه

- "إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" البقرة
- "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" الروم



الأهداف:

- أن يتعرف المشارك أن الحصول على المياه من خلف العداد تعتبر سرقة محرمة شرعاً.

- أن يدرك المشارك معنى حديث " الناس شركاء في ثلاث" وأنه لا يشكل مسوغاً بحال من الأحوال للحصول على المياه بطريق غير قانونية.
- أن يدرك المشارك بأن الحصول على المياه بطريقة غير شرعية يعني أكلاً حراماً " والجسد الذي نبت من حرام الناز أولى به".

الأنشطة التدريبية:

- اللعب والتسلية
- العصف الذهني
- طرح الأسئلة والنقاش

الإجراءات والخطوات:

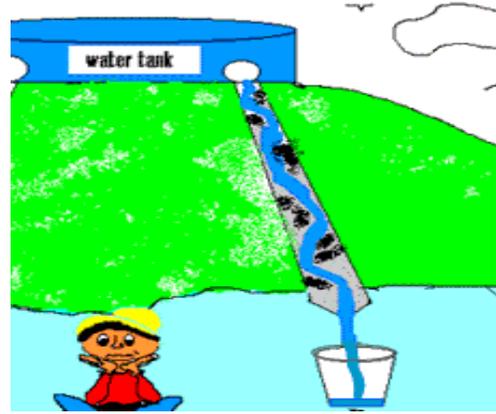
١. حقائق عامة :

- تم تسجيل ما مجموعه ٥٢ انتهاك على شبكات المياه في عام ٢٠١٠ و ٥٠ في عام ٢٠١١.
- تشكل نسبة المياه الغير معدودة (أي التي لا تدخل في العدادات) حوالي ٣٥% من كمية المياه التي توزع وهي من أعلى النسب في العالم وهذا نتيجة الاهتراء في الشبكات والاستخدام الغير مشروع (السرقه)!

- ان انتهاكات الشبكات وموارد المياه كلف الدوله ٤,٠٠٠,٠٠٠ دينار أردني سنوياً.

– الأردن من أفقر دول العالم في مصادر المياه فحصة الفرد المائية لا تزيد عن (١٤٠ متر مكعب سنوياً) بينما خط الفقر المائي العالمي ٥٠٠ متر مكعب سنوياً.

٢. يقوم المدرب بإخراج ٦-٨ متطوعين من المشاركين و ثم يتم إحضار دلو كبير من الماء ووضعه في جهة وعلى الجهة المقابلة بمسافة كبيرة نسبياً يتم وضع دلو آخر فارغ ثم يتم توزيع المتطوعين بحيث يتم تعبئة الدلو الفارغ باستخدام كأس صغير أو اسفنجة بوقت لا يتجاوز ١٠ دقائق وقبل النهاية بقليل يقوم شخص بأخذ الماء التذي تم تجميعه من دون علم الفريق والهرب.



٣. يسأل المدرب الحضور ماذا حدث؟ عصف ذهني

النقاط التي يجب أن يركز عليها المدرب:

- إضاعة الجهد والمال: هم بحاجة إلى القيام بنفس العمل مرة أخرى وفي هذا تضييع للمال والجهد من غير جدوى " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " " أن الله لا يحب المفسدين "
- حرمان مجموعة كبيرة من الناس من الماء الذي تم تجميعه " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ... "
- أنانية وحب للذات : وهذه صفات مذمومة " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "

٤. ثم يسأل المدرب هل هذه سرقة؟

ثم يسمع من المشاركين ، ويركز على أنها سرقة مركبة فهي سرقة قد تكون من عشرات الآلاف من الناس (هي سرقة من الدولة وسرقة من حق الناس في هذه الكمية التي تم تجميعها)

٥. يقوم المدرب بعرض حديث " الناس شركاء في ثلاث : الماء والكأ والنار" ثم يسأل كيف نفسر الحديث في ضوء ما رأيناه؟

يمكن تقسيم المشاركين إلى أزواج وإعطائهم ٣ دقائق للتفكير ثم يتم استقبال الإجابات.

يركز المدرب على أن الناس شركاء في هذه المصادر عندما تكون سائبة لا مالك ولا صاحب لها ، لكن عندما يتم إحاطتها وإدارتها من قبل جهة معينة فلا يجوز التعدي عليها (وهذا هو إجماع أهل العلم). وجيد أن يتم الإشارة إلى أن هذا ينطبق على الكهرياء كما هو على الماء.

٦. يعرض المدرب فتوى دائرة الإفتاء العام بهذا الصدد أو أي جهة معتبرة ذات علاقة بالفتيا.

٧. الجمع والتلخيص ويحاول المدرب أن يركز على أنه قام بتغطية جميع الأهداف التي تم وضعها في البداية.

*من الممكن عمل الحصة التدريبية على موضوع الكهرياء بتغييرات طفيفة تناسب موضوع الكهرياء والسرقة من الكوابل.

الحصة التدريبية الرابعة

مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم

الأهداف:

- ان يتعرف المشارك على سلوك سيد البشر مع المياه " وإنك لعلی خلقٍ عظیم "
- أن يدرك المشارك دلالات اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالمياه والمحافظة عليها.

الأنشطة التدريبية:

- العصف الذهني.
- طرح الأسئلة والنقاش.

الخطوات والإجراءات:

1. يعرض المدرب النص الشرعي التالي :

عن ابن عباس: أنه توضأ فغسل وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بهما وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح راسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش بها على رجله اليمنى حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال :هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ.

سمعت أنساً يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل او كان يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد. (الصاع) كيل يسع اربعة امداد .

٢. يقوم المدرب بتقسيم المشاركين إلى مجموعتين وإعطاء كل مجموعة حديث من الأحاديث أعلاه للمناقشة لمدة ١٥ دقيقة.

٣. تقوم كل مجموعة بالعرض ومن ثم التعليق من قبل المدرب والمشاركين.

٤. يقوم المدرب بسؤال اثنين من المتطوعين بالوضوء كما في الحالة الأولى ومن ثم يتم تقدير كمية

المياه التي تم استهلاكها بجمعها واستخدام حجم معروف (عبوة ماء لترين مثلاً) . ومن ثم نسأل

شخص آخر للذهاب إلى المغسلة والوضوء بالطريقة التقليدية ومن ثم جمع الماء وتقدير كميته

ودراسة الفرق. من الممكن جمع تقدير التوفير بفعل النبي صلى الله عليه وسلم لكل المشاركين

وكيف يؤثر لو فعله كل الناس... وهكذا.

قد بطراً سؤال: لكن بوجود الحنفيات لا يمكن القيام بنفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ من الممكن أن يتم تحضير تسجيل لأحد الطلاب باستخدام كاميرا عادية وهو يتوضأ في المغسلة وكيف يستطيع أن "يغترف" وذلك بفتح الحنفية وإغلاقها في كل مرة يريد أن يغسل عضواً من أعضاء الوضوء، ومن ثم عرضه على المشاركين.

٥. يقوم أحد الطلاب بالوضوء امام الطلاب بالمُد.

يركز المدرب على الأمور التالية:

- لا أحد يقول أن هذه الكمية لا تكفي فقد كانت كافية لوضوء وغسل سيد البشر وأطهر الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، فالمشكلة فينا نحن فالنبي صلى الله عليه وسلم سيد المتطهرين.
- تذكر أنك بفعلك هذا أنت تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها من بركة وخير " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه".

الحصة التدريبية الخامسة

صدقة الماء

النص الشرعي:

- عن سعيد: ان سعد اتى النبي صلى الله علي وسلم فقال :أي الصدقة اعجب اليك؟قال:"الماء"
- عن سعد بن عبادة قال: قلت: يارسول الله ان امي ماتت افاتصدق عنها؟, قال: "نعم", قلت: فاي الصدقة افضل؟, قال: "سقي الماء".

الأهداف:

- دفع المشاركين على المساهمة في الوقف المتعلق بالمياه .
- أن يدرك المشاركون أهمية سقيا المياه وكيف أن النبي خصصها عن باقي الأمور.
- أن يدرك المشاركون أن للماء وظيفة اجتماعية أيضاً وهي تقوية الروابط بين الناس.

الأنشطة التدريبية:

- عمل مسرحي
- عصف ذهني

الإجراءات والخطوات:

1. يقوم مجموعة من المشاركين بعمل مسرحي بحيث يظهر فيه شخص شديد العطش في جو حار يجلس تحت ظل شجرة ، ثم يأتي شخص آخر وبشكل مفاجئ يقدم له كأساً من الماء البارد. ثم يتم

النقاش الموجه : ما هو شعور كل منهما ، وما هو الأثر الذي يتركه هذا العمل على المجتمع بأسره.

يركز المدرب على الأمور التالية:

- على الرغم بعدم علاقة هذا الموضوع نسبياً بتوفير المياه إلا أنه يظهر أن الماء كما انه يسقي الأجساد فإنه يسقي العلاقات الاجتماعية بين الناس.
- بغياب المياه تغيب فرص القيام بهذه الأعمال ، فكيف لك أن تتصدق بالمياه وهي غير موجودة؟
- التكلم بشكل يسير عن أهمية الوقف الإسلامي في موضوع المياه (أهمية حفر الآبار لسقاية الناس، يُنصح بمراجعة تجربة الشيخ عبد الرحمن السميط في إفريقيا وكيف كانت آبار المياه عنصراً مهماً في دعوته).

فائدة ممتعة : هل تعلم أن للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حساب بنكي في بنوك السعودية و هل تعلم ان فاتورة كهرباء تصدر باسمه اقرأ و فكر و تبصر؟ ما هي قصة فندق سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي هو بجوار المسجد النبوي؟ لما هاجر المسلمون إلى المدينة مع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، كانوا يشعرون بالضيق من الماء التي يشربونها كونهم تعودوا على شرب ماء زمزم في مكة المكرمة، فجاءوا إلى الرسول الكريم واخبروه بضيقهم وأن هناك بئراً تسمى بئر رومة في المدينة طعمه يشبه إلى حد كبير طعم ماء زمزم. إلا أن هذه البئر يملكها يهودي وهو يبيع الماء ببيعاً ولو كان مقدار كف اليد، فأرسل الرسول الحبيب عليه الصلاة والسلام إلى هذا اليهودي وأخبره أن يبيع البئر للمسلمين ، إلا أن اليهودي رفض، فلما سمع سيدنا عثمان القصة ذهب إلى اليهودي وأخبره أنه يريد أن يشتري منه البئر فيكون يوماً للمسلمين ويوماً لليهودي يبيع منه، فوافق . فأصبح الناس يشربون جميعاً في يوم سيدنا عثمان ولا يذهبون للبئر في يوم اليهودي، فشعر هذا اليهودي بالخسارة وذهب إلى سيدنا عثمان وقال له أنتشترى البئر فوافق سيدنا عثمان واشتراه مقابل ٢٠ ألف درهم وأوقفه الله تعالى يشرب منه المسلمون. بعد فترة جاءه أحد الصحابة وعرض على سيدنا عثمان أن يشتري منه البئر بضعفي سعره فقال سيدنا عثمان عرض علي أكثر، فقال أعطيك ثلاثة أضعاف فقال سيدنا عثمان عرض علي أكثر حتى وصل إلى تسعة أضعاف فرفض سيدنا عثمان. فاستغرب الصحابي وسأله من هذا الذي أعطاك أكثر مني، فقال سيدنا عثمان الله أعطاني الحسنة بعشرة أمثالها. بعد أن أوقف البئر للمسلمين وبعد فترة من الزمن أصبحت النخيل تنمو حول هذه البئر، فاعتنت به الدولة العثمانية حتى كبر، وبعدها جاءت الدولة السعودية واعتنت به أيضاً حتى وصل عدد النخيل ما يقارب ١٥٥٠ نخلة. فأصبحت الدولة ممثلة بوزارة الزراعة تباع التمر بالأسواق وما يأتي منه من إيراد يوزع نصفه على الأيتام والمساكين والنصف الآخر يوضع في حساب خاص في البنك لسيدنا عثمان بن عفان تديره وزارة الأوقاف. وهكذا حتى أصبح يوجد بالبنك ما يكفي من أموال لشراء قطعة أرض في المنطقة المركزية المجاورة للحرم النبوي، بعد ذلك تم الشروع ببناء عمارة فندقية كبيرة من هذا الإيراد أيضاً. البناء في مرحلته النهائية وسوف يتم تأجيرها لشركة فندقية من فئة الخمس نجوم ومن المتوقع أن تأتي بإيراد سنوي يقارب ٥٠ مليون ريال سعودي، نصفها للأيتام والمساكين ونصفها في حساب سيدنا عثمان رضي الله عنه في البنك، والأرض مسجلة رسمياً بالبلدية باسم عثمان بن عفان. فعلا التجارة مع الله دائماً رابحة.

الحصة التدريبية السادسة

اللمبات الموفرة للطاقة

النص الشرعي:

"يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف

الأهداف:

- أن يدرك المشاركون فوائد اللمبات الموفرة للطاقة.
- أن يربط المشاركون اللمبات الموفرة للطاقة بالأصل الشرعي بعدم الإسراف والحفاظ على الموارد.

الأنشطة التدريبية:

- عصف ذهني
- معرض صور

الخطوات والإجراءات:

١. يوضح المدرب الفرق بين اللمبات الموفرة للطاقة واللمبات العادية المتوهجة باستخدام الداتاشو أو

الفليب شارتر على النحو التالي:

اللمبة الموفرة	اللمبة المتوهجة التقليدية
تستهلك ٠,٠٢ كيلو واط بالساعة (كلفة اللمبة	تستهلك ٠,١ كيلوواط / الساعة (أي لو تم اضاءة

الموفرة في الشهر على اعتبار تشغيلها ٨ ساعات يومياً تساوي ٠,٤١ دينار.	اللمبة التقليدية لمدة ٨ ساعات في اليوم فسوف تكون تكلفة التشغيل في الشهر $٠,٠٨٦ \times ٣٠ \times ٨ \times ٠,١$ (دينار/كيلو واط ساعة) = ٢,٠٠ دينار.
عمرها يعادل ٦-٨ أضعاف عمر اللمبة التقليدية (٦٠٠٠-٨٠٠٠) ساعة تشغيل	عمرها قصير (١٠٠٠ ساعة تشغيل)
تتوفر بألوان أبيض وأصفر	لا توجد إلا بلون واحد (أصفر)

٢. يسأل المدرب المشاركين هل ممكن ربط الآية (إنه لا يحب المسرفين) في هذا السياق ؟ عصف

ذهني

٣. يسأل المدرب المشاركين برسم لوحة تظهر فوائد اللمبة الموفرة وتظهر الدافع الشرعي لاستخدامها

بكتابة آية أو حديث.

٤. يقوم المشاركون بتثبيت الصور على الجدار ومن ثم يطلب المدرب من الجميع المرور على

الصور وتنتهي الجلسة التدريبية بهذا المعرض.

الحصة التدريبية السابعة

السخانات الشمسية وتوليد الكهرباء من الشمس

النص الشرعي:

- "وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا" نوح
- "وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ" إبراهيم

الأهداف:

- أن يتعرف المشاركون على فوائد السخانات الشمسية.
- أن يربط المشاركون استخدام السخانات الشمسية وتوليد الكهرباء من الشمس بالبعد الشرعي.

الأنشطة التدريبية:

- العصف الذهني.
- الأسئلة الموجهة والنقاش.
- الصور والرسومات.
- فيديو عن السخانات الشمسية من وجهة نظر اسلامية:

<http://www.aramram.com/episode/1676>

الإجراءات والخطوات:

1. يسأل المدرب المشاركين عن مصادر الطاقة (الكهرباء) في الأردن؟

يبين المدرب بعد أخذ عدة إجابات أن المصدر الرئيسي لتوليد الكهرباء في الأردن هو الوقود الثقيل والغاز الطبيعي حيث يستورد الأردن 97% من احتياجاته بحيث يتم حرق هذه الكميات في محطات حرارية ضخمة.

٢. يسأل المدرب ما هو أثر حرق الوقود الثقيل (الديزل) لإنتاج الكهرباء على البيئة؟

- يؤدي إلى انبعاث الغازات السامة وخصوصاً غاز ثاني أكسيد الكربون والذي يساهم في ظاهرة ما يعرف بالاحتباس الحراري.
- يؤدي إلى حدوث مشاكل تنفسية وأمراض رئوية.

(قد يعرض المدرب بعض الصور من محافظة الزرقاء / لواء الهاشمية وبعض التحقيقات الصحفية والأفلام الوثائقية بهذا الشأن)

٣. : يسأل المدرب كيف نفهم هذا مع مفهوم الاستخلاف في الأرض؟ والإصلاح وعمارة الأرض؟

عصف ذهني

يركز المدرب على ما يلي:

- الله عز وجل نظم حياة الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الناس من حوله ومع بيئته التي يعيش ... والاستخلاف والعمارة تعني الأخذ بهذه الأمور مجتمعة.
- الإصلاح بمعناه الشامل يشمل الاستصلاح مع البيئة والوسط المحيط بك، فالمصلح لا يرمي النفايات بشكل عشوائي أو يسرف في الماء أو يلوث البيئة.

٤. يسأل المدرب المشاركين كيف يمكن أن نربط استخدام الطاقة النظيفة (الطاقة الشمسية) بالدوافع

الشرعية؟

يركز المدرب على ما يلي:

١. استخدام الطاقة الشمسية هو تحقيق لمفهوم الإصلاح في الأرض الذي أمرنا الله عز وجل به " إن الله لا يضيع أجر المصلحين " وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين".
٢. استخدام الطاقة الشمسية فيه تحقيق لمعنى الطهارة والنظافة ، بعكس استخدام الأنواع الأخرى التي يرتبط معها التلوث. وكل ما فيه نظافة وطهر حض عليه الإسلام من أوجه عديد " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " طبعاً هذا كله بوجود النية.
٣. فيه تحقيق لقاعدة "لا ضرر ولا ضرار". كيف ؟ عصف ذهني
٤. فيه توفير وعدم إسراف.
٥. قد ينهي المدرب بمعرض للصور حول الطاقة الشمسية وربطها بالدوافع الشرعية.

الحصة التدريبية الثامنة

الاستخدام غير المشروع للكهرباء (سرقة الكهرباء)

النص القرآني:

قال الله تعالى: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليزقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون"

الروم

الأهداف:

- أن يتعرف المشارك أن التلاعب في عداد الكهرباء أو استجرار الكهرباء من خلف العداد تعتبر سرقة محرمة شرعاً.
- أن يدرك المشارك معنى حديث " الناس شركاء في ثلاث" وأنه لا يشكل مسوغاً بحال من الأحوال للحصول على الكهرباء بطريق غير قانونية.
- أن يدرك المشارك بأن الحصول على الكهرباء بطريقة غير شرعية يعني أكلاً حراماً " والجسد الذي نبت من حرام النار أولى به".

الأنشطة التدريبية:

- اللعب والتسلية
- العصف الذهني
- طرح الأسئلة والنقاش

الإجراءات والخطوات:

١. يعرض المدرب بعض الحقائق:

- يستورد الأردن ٩٦% من طاقته الكهربائية وهذا يمثل ٢٦% من إجمالي المستوردات بكلفة تقدر ٤ مليارات دينار سنوياً. وتقدر شركة الكهرباء الأردنية نسبة الطاقة المفقودة من خلال السرقات (بـ ٢,٥%) وهذه نسبة مرتفعة جداً تدل على خلل سلوكي وأخلاقي عند بعض الناس سيما وأن سرقة الكهرباء لا تضر شركة الكهرباء فقط أو تتقل ميزانية الدولة بل وتؤثر على قدرة الشركة في الوفاء بالالتزاماتها تجاه باقي المشتركين والذي يؤدي إلى انقطاعات متكررة وغير متوقعة.

- عدد حالات سرقة الكهرباء التي تم ضبطها في عام ٢٠٠٩ في الأردن ١٢ ألف و ٨٢٨ حالة وهي في تزايد مستمر.

- إن سرقة الكهرباء محرمة شرعاً، بلا خلاف يذكر بين أهل العلم الشرعي. فمن يقوم بسرقة الماء والكهرباء مباشرة بالتلاعب بالعداد أو من يقوم بسرقة كابلات الكهرباء وأسلاكها ثم يبيعهها، يعدّ آكلاً للمال الحرام ويطعم أهله حرام وينبت جسده من حرام، وهذا الحكم لا يختلف في حال شركة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله هذا حرام، فشركة الكهرباء ملك عام أو خاص، والاستفادة من التيار الكهربائي يجب أن يكون بالطرق المشروعة، أما غيرها فيعتبر سرقة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: (وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) رواه مسلم، والذي يتعامل مع التيار الكهربائي بغير الطرق المشروعة لا يُحِبُّ أن يَطَّلِعَ عليه الناس؛ لأنه يشعر بالإثم في داخله. وأما حديث: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلْبِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ) رواه أبو داود، فلا يشمل هذه الحالات؛ لأن الماء المباح المقصود في الحديث ما كان في البحار والأنهار، لا في الأواني المملوكة، والكلاً المباح ما كان في البراري، لا ما جمعه أحد الناس، والنار يجب إفادة الناس منها لكن مع دفع بدل أدوات الاقتباس منها، وكل هذا لا ينطبق على موضوع الكهرباء. وكذلك الماء يحرم أخذها من غير ساعة العداد وحبذا لو نشرت هذه الأحكام الشرعية لمنع الناس من تلبس الباطل ثوب الحق. والله أعلم

مفتي عام المملكة/ سماحة الشيخ نوح سليمان
القضاة رحمه الله (٢٠٠٩)

الكهرباء أو الماء تتبعان لشركة مساهمة محدودة أو للدولة باعتبارها شخصية اعتبارية (أنظر فتوى دائرة الإفتاء بهذا الصدد).

٢. يقوم المدرب بإحضار كرات صغيرة (ممكن ما يسمى بالعامية بالجلول) ومن ثم يقوم بإخراج ٦-٨ من المشاركين ويصطفوا بشكل منتظم. هؤلاء المشاركون يمثلون الأسلاك الواصلة (شبكة توزيع الكهرباء).

٣. يقوم المدرب بإعطاء المشارك الأول عشر كرات. ويسأله بأن يناول الكرات للذي يليه بعد أن يضع كرتين في جيبه من دون أن يشعر أحد. ويقوم الثاني بنفس فعل الأول وهكذا. وبالتالي لن يصل من الكرات شيء إلى المشارك الأخير.

٤. ثم يسأل المدرب ماذا نستنتج من هذه اللعبة؟ عصف ذهني.

٥. يركز المدرب على الأمور التالية:

• الخسارة المادية الكبيرة لمزود الكرات (المدرب) الذي سوف يضطر إما إلى وقف إعطاء الكرات أو إلى تقليصها.

• عدد الكرات محدود واستمرار هذا الوضع سوف يوقف تزويد الكرات إلى أشخاص كثيرين.

• الأنانية وحب الذات عند سارقي الكرات فهم لم يفكروا في غيرهم (في آخر الصف) الذي يحتاجون إلى هذه الكرات " لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه".

• ضعف الأمانة فهذا الذي يقوم بذلك ليس أميناً على مقدرات وطنه ولو ادعى غير ذلك.

٦. يسأل المدرب كيف نربط بين هذه اللعبة وموضوع سرقة الكهرباء.

٧. ثم يسأل المدرب جميع المشاركين هل هذه سرقة؟ يسمع من المشاركين ، ويركز على أنها سرقة مركبة فهي سرقة قد تكون من عشرات الآلاف من الناس (هي سرقة من الدولة وسرقة من حق الناس)

٨. يقوم المدرب بعرض حديث " الناس شركاء في ثلاث : الماء والكأ والنار " ثم يسأل كيف نفسر الحديث في ضوء ما رأيناه؟ ممكن تقسيم المشاركين إلى أزواج وإعطاؤهم ٣ دقائق للتفكير ثم يتم استقبال الإجابات. (يركز المدرب على أن الناس شركاء في هذه المصادر عندما تكون سائبة لا مالك ولا صاحب لها ، لكن عندما يتم إحاطتها وإدارتها من قبل جهة معينة فلا يجوز التعدي عليها -وهذا هو إجماع أهل العلم).

٩. الجمع والتلخيص ويحاول المدرب أن يركز على أنه قام بتغطية جميع الأهداف التي تم وضعها في البداية.

خاتمة

المياه والطاقة والبيئة نعم من نعم الله الكثيرة التي تحيط بنا، والحفاظ عليها يضمن لنا استمرار الحياة والبعد عن المتاعب، ومن هنا جاءت فكرة تعميق معاني الحفاظ على المياه والبيئة والطاقة ولكن ضمن إطار شرعي، فليس هناك عمق أقوى من الدين بحيث ترتبط به قيم الحفاظ على المياه والبيئة والطاقة، فتصبح هذه القيم عبادة يتقرب بها العبد لربه، والإخلال بها معصية يخشى عقوبة الله عليها لما لها من تبعات جسيمة.

كما أن أساليب التذكير والوعظ التقليدية باتت قليلة المردود والأثر، ومن هنا جاء هذا الدليل لتزويد العاملين في الحقل التعليمي والإرشادي بأفكار عن أساليب التعلم الناشط في إيصال أفكار ومعلومات كثيرة حول قيم المياه والطاقة والبيئة بطريقة تفاعلية تحترم العقل وتزيد الدافعية والمشاركة وتجعل من المتعلم عنصرا فاعلا في تعلم المعلومة واستيعابها ونقل أثر التعلم في ميدان الحياة الواسع.

هذه الأفكار هي إضاءات وأمثلة على سبيل المثال لا الحصر، والمعلم أو المرشد يستطيع ابتكار العديد من الأساليب والوسائل لغرس الأفكار المختلفة في عقول ونفوس الأفراد وتلقيها بوعي يدفع المستمع للمبادرة بتنفيذ هذه الأفكار في واقع الحياة ومن ثم استشعار المسؤولية العامة للحفاظ على هذا الكوكب الذي هو بمثابة بيتنا جميعا.